ولكي يتمكن القضاة باستمرار من إشاعة الأمن في المدينة، وفي تِلكَ الأَثناءِ كَانَ السُّكَّانُ ،كان في إحدى المُدُنِ مَلِكٌ حَكيمٌ عادِلٌ لإبدال الحبل البالي يَنظُرُونَ بِدَهشَةٍ إلى سَيرِ الأعمال في الساحةِ. مرَّت الأيامُ وسُكان المدينة ناعمو البالِ، فقصدوا إلى الساحة بآخر جديد. وبعد جهودٍ وعِدّة مُحاولات تَبَيَّنَ لَهُم أَنَّ ذَلكَ الأمْرَ كَانَ عَسِيراً! فَقَدْ تَعَذَّرَ علَيْهِم وُجود حبل جديد يُشابِه الحبل القديم، في المدينةِ كلها: فهَذا حبلٌ جَاءَ بِهِ أَحدُهُم وَلَكِنَّهُ لَم يَفِ بِالْغَرَضِ لِأَنَّهُ قصير ! وذاك حَبْلٌ آخَرُ غَيْرُ مُناسِبٍ لِأَنَّهُ رَقِيقٌ! فما العملُ إِذَا؟ وكان للرجل جَواد عربي أصيل، ـ يا له من جواد عاجز كسول! آوا كُم أَودُّ أَن أَهَبَهُ .جَلسَ القُضاةُ فِي رُكْنٍ مِنَ السَّاحَةِ يَتشاورونَ ،بلا ثَمن، وكلابُ المدينةِ تَنْبَحُ فِي وَجهِهِ، فَيَبتعد الجواد المظلوم خائفاً ذليلاً! وذات يومٍ مِن أَيَّامِ الحَرّ سار الجواد هائماً على وجهِهِ بالأكل لم ينتبه للجرس الذي راح يقرعُ باستمرار، وكلُّنَا يَعرفُ ما يَذوقُه هَذا الحيوانُ المِسكينُ مِن ظُلمِ سَيِّدِهِ وَقَسْوَتِهِ. فقالَ: ـ إِنَّ المُواطِنِينَ المُجتمعينَ الآنَ هَهُنا يَتَّهِمُونَكَ بِالقَسْوةِ وبإساءة المعاملة. كان شريكاً لكَ حينَ طُفْتَ به الأرضَ لتجمع الثروةَ الَّتِي تَكدَّسَتْ في أكياسِكَ.

Summarized by © lakhasly.com